International Journal of `Umranic Studies
Jurnal Antarabangsa Kajian `Umran
المجلة العالمية للدراسات العمرانية
journal homepage: www.unissa.edu.bn/ijus

السراج الوهاج من كشف مطالب مسلم بن الحجاج للقَنُّوجي: رؤية منهجية

سيوطي عبد المناس
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دار السلام

عبد الله جميل محمد
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية بروناي دار السلام

Vol.4, Issue 1 | January 2021

الخلاصة

مما لا شك فيه أن علماء المسلمين قدموا خدمات جليلة للعلوم الإسلامية في جميع مجالاتها من خلال كتبهم المفيدة الرائعة على مرّ الأزمان. ومن بين أولئك العلماء البارزين الأمير محدث صديق حسن خان القنوجي البهوبالي، وكان يعد من أبرز علماء في شبه القارة الهندية بمجهوداته في تطوير العلوم الإسلامية، ونشرها في القرن الثالث عشر من الهجرة. وقد عُرف الأمير المحدث بأنه من المكثرين في التأليف، ومن أهم الفنون التي وجه إليها المحدث الأمير اهتمامه علوم الحديث النبوي الشريف، وخاصة في علم شرح الحديث وهو كتابه " السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج" فهو كتاب رائع، ومفيد، وشامل ويعتبر من أهم مؤلفاته فيه. وتهدف الدراسة بالتعريف عن الشيخ وحياته وعصره، ثم إبراز منهجه في علم شرح الحديث، وكتابه " السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج . فحسب طبيعة الدراسة انضبطت البحث بمنهجية استقرائية وتحليلية تستكشف على منهج الشيخ في التأليف

الكلمات المفتاحية

القنوجي، إسهام، شرح الحديث، منهج، السراج الوهاج

KEYWORDS

ABSTRACT

There is no doubt that Muslim scholars have provided invaluable services to Islamic science in all its fields through their wonderful useful books throughout the ages. Among those prominent scholars was Prince of Muhaddith Siddiq Hassan Khan Al-Qanuji Al-Bupali, and he was considered one of the most prominent scholars in the Indian subcontinent with his efforts in developing Islamic sciences and spreading them in the thirteenth century of the Hijra. The prince of Muhaddith was known to be one of the prolific authors, and one of the most important discipline to which the prince of Muhaddith drew his attention is the sciences of the noble Prophet's hadith, especially in the science of explaining hadith, is his book "Al Sirraj al Wahhaj Min Kashfi Matalibi of Muslim Ibn Al-Hajjaj." It is a wonderful, useful, and comprehensive book. His most important books in it. The study aims at introducing the Sheikh, his life and his age, then highlighting his methodology in the science of explaining the hadith, and his book, "The Incandescent Light in Revealing the Demands of Muslim Bin Al-Hajjaj.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه:

وبعد: فلا شك أن القرآن الكريم هو المصدر الأول لتكوين الشخصية المسلم، والسنة النبوية تمثل التطبيق العلمي لما أنزل الله في القرآن الكريم، لأن مهمة رسول الله ﷺ هي التبليغ والبيان. فإن الله عز وجل سمى كلام النبي ﷺ وحياً في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم 3، 4]، وإن القرآن أمر باتباع الرسول ﷺ فمن لم يتبعه، فإنه لم يعمل بكتاب الله عزوجل ولم يؤمن بكتاب الله، إذ كتاب الله أمر بطاعة الرسول ﷺ وأمر باتباعه وحذر من مخالفته، ومن هنا تأتي أهمية السنة النبوية، فإن المسلم لا يستغني بالقرآن عن السنة النبوية.

ولذا اعتنى المسلمون بسنة الرسول ρ في حياته، وبعد وفاته، واستمر هذا الاهتمام عبر الأجيال المتتالية حتى حفظوها في أمهات الكتب الستة التي تشهد بجهودهم في حفظ هذا الدين الحنيف. وكان الإمام المحدث مسلم بن حجاج القشيري رحمه الله تعالى(ت261هـ)، أحد أئمة الحديث وحفاظه، وكتابه صحيح مسلم هو ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري في رأي جمهور المحدثين. ولذا اعتنى علماء الإسلام "بصحيح مسلم" للإمام مسلم عناية عظيمة، فقد شرحه شارحون، واختصره مختصرون، واستخرج عليه مستخرجون.

وكان من بين من أسهم بشرح " صحيح مسلم" للإمام مسلم، المحدث الإمام الأمير الهندي البهوبالي، صديق حسن خان القَنوجي (ت1307هـ) رحمه الله تعالى، وقد قام الإمام القنوجي بشرحه شرحاً وافياً، فجاء كتاباً نافعاً وشرح الكلمات والمعاني الغريبة شرحاً يفي بالغرض دون إطالة أو إملال، منقولة عن أئمة أهل العلم.

ورغم كثرة تناول العلماء في شروحات "صحيح مسلم" للإمام مسلم فإني لم أعثر على أي رسالة علمية، أو مقالات علمية مفيدة تناولت جهود الإمام القنوجي في شرح "صحيح مسلم"، "حسب علمي التواضع" وهذا شكَّل لي لخوض غمار هذه المهمة، بإلقاء الضوء على هذه الجهود القيمة، وقد اخترت أن أكتب بحثاً مختصراً حتى يتضح من خلال النظر في التعريف بالإمام القنوجي، وتحليل جوانب شخصيته، وإبراز جهوده في شرح صحيح مسلم، وإبراز منهجه في شرح الحديث. واخترت أن يكون عنوانه: " الأمير المحدث صديق حسن خان القَنُّوجي وإسهامه في شرح الحديث " السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج " أنموذجاً". والبحث يتكون من مبحثين: المبحث الأول: التعريف الأمير المحدث القنوجي، وحياته العلمية، وعصره. والمبحث الثاني: إسهام

المحدث القنوجي في علم شرح الحديث " السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج ". ثم نتيجة البحث، والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بالأمير المحدث القنوجي وحياته العلمية وعصره

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ونسبته، ومولده.

اسمه أبو الطيب[1]صديق[2]بن حسن بن علي بن لطف الله الحُسَيْنِي البُخَارِي القَنُّوجي نزيل "بهوبال" بالهند[3]. لقبه ونسبته: "النَوّاَبُ والا جاه أمير الملك سيد محمد صديق حسن خان بهادر"[4]البُخَاري[5] القَنُّوجي[6] وكنيته أبو الطيب[7]. ولد الأمير المحدث صديق حسن خان القَنُّوجي يوم الأحد وقت الضحى في 19 من جمادى الأولى سنة 1248هـ، 14 أكتوبر سنة 1832م ببلدة (بانس بريلي) بولاية أترا برديش في بيت جده لأمه، فلما بلغ السادسة من عمره توفي أبوه، وربته أمه يتيما، ونشأ

---

[1] لقد أجمعت المصادر التي ترجمت له في كنيته، لأن الأمير المحدث القَنُّوجي ترجم لنفسه في بعض كتبه، مثل: أبجد العلوم، والتاج المكلل؛ والحطة في ذكر صحاح الستة وغيرها.

[2] وقد ورد في عدد كثير من كتب التراجم تقديم محمد عَلَى صِدِّيْق مثل "محمد صديق بن حسن خان"، ولكن الراجح في ترجمته أنه صِدِّيق بن حسن خان البخاري القَنُّوجي، كما ذكر في ترجمته في بعض الكتب التي ألفها في حياته. انظر: عبد الله جميل محمد، (1436هـ/2015م). **جهود الإمام القنوجي في السنة وعلومها دراسة تحليلية نقدية،** (رسالة دكتوراه: في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، ص11.

[3] عبد الحي بن فخر الدين الحسني، (1420هـ/1999م) **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر،** بيروت: دار ابن حزم ط1،، جزء 8، ص1246.

[4] هذا اللقب لقبته الدولة البريطانية الحاكم بالهند، لعشر خلون من شعبان 1289هـ. انظر: عبد الحي الحسيني، **نزهة الخواطر،** جزء 8، ص 1248.

[5] " البخاري" نسبة إلى تلك المدينة التاريخية بما وراء النهر، هي موطن الإمام المحدث الكبير أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبو علي الحسين بن عبد الله المشهور بابن سينا وغيرهما من الأئمة الأعلام، و"البخاري" تقع في غرب جمهورية أوزباكستان الحالية، انظر: عبد الله جميل، **جهود الإمام القنوجي في السنة وعلومها،** ص16.

[6] القَنُّوجي نسبة إلى قَنُّوج، وهي مدينة تاريخية قديمة تقع في شمال الهند، وكانت من أقدم بلاد الهند وأعظمها، وأشهر مراكز الملك فيها، وهي موطن آبائه. وقد ضبطها في كتب التراجم ومحققون كتب الأمير المحدث صديق حسن خان (قِنَّوْج) بكسر القاف وفتح النون المشددة، وضبطها ياقوت الحموي، (قَنُّوجُ) بفتح أوله، وتشديد ثانية، قال: وهي موضع في بلاد الهند، انظر: ياقوت الحموي، (1995 م) **معجم البلدان،** بيروت: دار صادر، ، ج4، ص409. وقال محمد زياد التكلة: "الهنود ينطقون لها اليوم "قَنُّوج" مثل ما ضبط في معجم البلدان وأنه سأل بعض علماء المنطقة القريبة منها فأجاب بذلك" انظر: عبد الله جميل، المصدر نفسه، ص16.

[7] انظر: صديق حسن خان، (1987م) **أبجد العلوم، أبجد العلوم المسمى بالوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم،** تحقيق: عبد الجبار زكار، دمشق: منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ط2، ، ج3، ص271.

عفيفا، محبا للعلم والعلماء.[8] ولا خلاف بين كل من ترجم له، في تاريخ مولده ومكان مولده.

صفاته، وأخلاقه، وعقيدته:

بعد التصفح الدقيق لما قيل عن الأمير المحدث، يستطيع الباحث أن يلخص العديد من الصفات الشخصية التي اتسم بها الأمير المحدث، من هذه الصفات: كان الأمير المحدث، جميل العشرة، حسن الخلق، محبا للعلم وأهله، مقلا من الكلام، كثير الحلم قليل الغضب، عفيف اللسان لا يقترح لنفسه شيئا.

وأما عقيدته، فقد كان الأمير المحدث، ذا عقيدة صافية متمسكا بالكتاب والسنة ونابذا البدع والخرافات، داعيا إلى عقيدة السلف كما شهدت بذلك كتبه ومؤلفاته، وكتابه العظيم "الدّين الخاص" يشهد بذلك[9].

مناصبه

وكان الأمير المحدث عُرِف بإخلاصه، وأعماله الدائبة، وخدماته الجليلة، من خلال وظيفته تحرير الوقائع. ولهذا أرادت الملكة أن تفوض أمر التعليم إلى الأمير المحدث لما رأت فيه منذ سبعة عشر سنة نشاط وحيوية، والقيام بالواجب خير قيام.

1–ناظرا للمعارف:

فلما عين الأمير المحدث إلى منصبه الجديد تمكن أن يقوم بتطبيق نظام التعليم الصالح وتربية أبناء بهوبال تربية حسنة، وأنشأ مدارس ومعاهد جديدة دينية علمية وتربوية، ونال غايته وأصاب هدفه بمدة قصيرة، وقد بقي الأمير المحدث على هذا المنصب سنة واحدة فقط[10].

2–رئيساً للديوان الملكي:

عندما توسعت الأعمال الإمارة في عهد الأميرة شاه جهان بيكم فاحتاجت إلى توسعة في الديوان الملكي، وتعيين رئيس للإشراف على شئون الإنشاء وتنسيق الملفات الحكومية، فاختارت الأمير المحدث فنقلته من نظارة المعارف إلى ديوان الملكي، ومنحه منصب سكرتيرها الخاص، وقام بهذا المنصب خير قيام أعجب به الناس.

3 –نائبا للملكة:

وقد تولى الأمير المحدث هذا المنصب بعد أن تزوج الملكة شاه جهان بيكم وكانت امرأة عاقلة، وفاضلة، وكانت أيّماً مات زوجها، وكانت تريد الزواج من أهل الديانة، والعلم، وبعد الزواج بالملكة جلس الأمير المحدث مجلس الحكم في أمور الدولة، وقام مقام زوجته الملكة في إنفاذ الأوامر، ويعد المنصب النائب للملكة من أهم المناصب التي وليها في حياته لأنه انتفع الناس بعلمه وحكمه وبذله وفضله[11]

زهده وعباداته

وكان الأمير المحدث، كثير التعظيم لأهل العلم، قد تخلى عما لا يحل له أخذه أو ما يشك فيه، من أعظم ما منحه الله أن ألقى في قلبه محبة العلماء الربانيين، كان يتطلع إلى أخبارهم، ولده نور الحسن كان يقول: كان محافظا على

---

[8] مقدمة، صديق حسن خان، (د. ت)، **الحطة في ذكر صحاح الستة**، تحقيق: علي حسن الجلبي، بيروت: دار الجبل، د. ط، ، ص19

[9] انظر: صديق حسن خان القَنُّوجي، (1411هـ/2000م)، **قصد السبيل إلى ذم كلام التأويل**، تحقيق: أبو عبد الرحمن سعيد بن معشاشة، بيروت: دار ابن حزم، ط1، ص91.

[10] محمد اجتباء الندوي، ط1، (1420هـ/1999م)، **الأمير سيد صديق حسن خان حياته وآثاره**، دمشق: دار ابن كثير، ص 109.

[11] انظر: عبد الرزاق البيطار الدمشقي، (1413هـ/1993م)، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**، تحقيق: محمد بهجة البيطار، بيروت: دار صادر، ط1، ج 2، ص 745.

الصلوات في الجماعة، يصليها في أوائل أوقاتها، محافظا على أداء الزكاة في كل حول، مكثرا من الصلاة على النبي ﷺ محافظا على الأدعية المأثورة عند أوقاتها.[12]

ثناء العلماء عليه

لقد شهد الكثير من العلماء ممن عاصروا الأمير المحدث، بمكانة هذا الإمام، وأقروا له بالعلم، والفضل، والمشاركة في كثير من أنواع الفنون، وجودة التأليف، بعد مطالعة العلماء لمؤلفات الأمير المحدث، وممن أشاد به العلامة عبد الحي الكتاني، في كتابه حيث قال: "...وبالجملة فهو من كبار من لهم اليد الطولي في إحياء كثير من كتب الحديث وعلومه بالهند وغيره وجزاه الله خيرا".[13]

ويصفه خير الدين نعمان الألوسي، فيقول: "شيخنا الإمام الكبير السيد العلامة الأمير البحر في التفسير، والحديث، والأصول، والتاريخ والأدب، والشعر والكتابة، وغيرها، صديق حسن خان القَنُّوجي وهو الذي نطقت ألسن الخلائق بثنائه"[14].

وقال عنه خير الدين الزركلي: "...أن الإمام أبو الطيب صديق حسن خان القَنُّوجي، من رجال النهضة الإسلامية المجددين"[15].

وقال خير الدين الألوسي: "وبقي من المثنيين عليه علماء كثيرون، وأئمة منصفون من أهل سائر المذاهب، ذوي الفضائل والمناقب، لا يسعنا لضيق الوقت سرد أسمائهم، وبسط ثنائهم"[16].

وقال العلامة محمد عبد الحي اللكنوي: "الفاضل الكامل، زينة المجالس والمحافل، زبدة المآنس والأمائل، ذي التصنيفات الشهيرة، النواب السيد صديق حسن خان القَنُّوجي ثم البهوبالي"[17].

وفاته

إن الأمير المحدث عاش أواخر سنواته مظلوما مضطهدا، وأصيب سنة 1307هـ بمرض الاستسقاء، واشتد به المرض، وأعياه العلاج، واعتراه الذهول والإغماء، وكانت أناملة تتحرك كأنه مشغول بالكتابة، وفي ليلة التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة 1307هجرية، الموافقة 20 فبراير سنة1890 ميلادية، فلما كانت نصف الليل فاضت على لسانه كلمة "أُحِبُّ لقاء الله" قالها مرة أو مرتين، وطلب الماء، واحتُضر وفاضت نفسه، توفي وله من العمر تسعة وخمسون سنة وثلاثة أشهر، ودفن ببهوبال، وشيعت جنازته في جمع حاشد، وكانت أكبر جنازة في تاريخ بهوبال[18].

---

[12] انظر: عبد الحي الحسيني، **نزهة الخواطر**، ج 8، ص1247.

[13] عبد الحي بن الكبير الكتاني، (1402هـ/1982م)، **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط2، ج2، ص1057.

[14] الألوسي خير الدين نعمان ، (1427هـ/2006م)، **جلاء العينين بمحاكمة الأحمد ين**، تحقيق: الداني بن منير زهوي، بيروت: المكتبة العصرية، ط1، ص67-69.

[15] الزركلي،خير الدين محمود، (1419هـ/ 1999م)، **الأعلام القاموس تراجم أشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين**، بيروت: دار العلم، ط14، ج6، ص167.

[16] الألوسي، خير الدين نعمان ، المرجع نفسه، ص69.

[17] اللكنوي، محمد عبد الحي، (د. ت)، **تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد**، د. ط، ص4.

[18] نظر: عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1248.

المطلب الثاني: حياته الأولى وطلبه للعلم وأشهر شيوخه وأعماله العلمية

ولد الأمير المحدث القَنُّوجي ببلدة "بانس بريلي"، ثم انتقلت أمه به من "بانس بريلي" إلى بلدة "قَنُّوج"، وبعد وفاة والده، فتعلم القرآن على معلمي بلده، والمختصرات من فنون شتى على جماعة من أعيان علماء القَنُّوج ونواحيها، وأقام شهوراً في "فرح آباد" وفي "كانفور"، وقرأ النحو والمنطق والفقه والحديث قراءةً غير منتظمة، ولقي العلماء والشيوخ، وبعد ذلك ارتحل إلى "دهلي" قاعدة المملكة الهندية وعاصمة خلافتها في سنة 1269هـ، فلقي بها العلماء الأجلاء المشهورين في الدعوة والإرشاد، ودرس سائر الفنون فيه.[19]

أشهر شيوخه

سافر الإمام القَنُّوجي، بعد التعلم على معلّمي بلده، "قَنُّوج" وأعيان نواحيها، وعلماء ضواحيها، إلى مدينة "دهلي" وكانت منارة العلم والعلماء بالهند، في ذلك الوقت فأخذ العلم الشرعي من تفسير، وحديث، وفقه، وأصوله وغيرها من العلوم النافعة، على جمع من كبار علمائها من أشهرهم:

الشيخ محمد صدر الدين خان دهلوي[20]

الشيخ حسين علي بن عبد الباسط الصديقي[21].

الشيخ أحمد بن أولاد حسن الحسيني[22]

الشيخ حسين بن محسن السبيعي الأنصاري، تلميذ العلامة محمد ناصر الحازمي تلميذ الإمام الشوكاني[23]. وغيرهم من أعلام الهند، وأخذ من كبار علماء اليمن من تلاميذ الإمام الشوكاني.

أعماله العلمية

فإن الأمير المحدث يعتبر في مقدمة العلماء الذين سعوا في شبه القارة الهندية للعودة إلى ما كان عليه سلفهم في عقيدتهم الصافية وتمسكهم بالدين الخالص. وكان مع انشغاله بمها مات الدولة كثير الاشتغال بمطالعة الكتب، وكتابة الصحف، كما بين في ترجمته. وقد صرف أوقاته على الجوانب التالية:

1-التأليف: كان للأمير المحدث القَنُّوجي في التأليف ملكة عجيبة بحيث يكتب عدة كراريس في يوم واحد، ويصنف الكتب المفخمة في أيام قليلة، وقد شاعت كتبه

---

[19] نظر: عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1248.

[20] هو الشيخ العالم الكبير العلامة المفتي صدر الدين خان الدهلوي، أحد العلماء المشهورين في الهند، ولد 1204هـ بدهلي، ونشأ بها، وأخذ العلوم الحكمية بأنواعها، وأخذ الفقه والأصول وغيرها، توفي سنة 1285هـ بدهلي. انظر ترجمته: عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر**، ج7، ص992.

[21] هو الشيخ الفاضل حسين علي بن عبد الباسط بن رستم علي أصغر الصديقي القَنُّوجي، أحد الفقهاء الحنفية، ولد ونشأ ببلدة "قَنُّوج" توفي وله 24 سنة، في سنة 1223هـ. انظر ترجمته: المرجع نفسه، ج7، ص956.

[22] هو مولانا السيد أحمد بن أولاد حسن بن أولاد علي الحسيني البخاري القَنُّوجي، من العلماء المبرزين في العلوم العربية والحديث، ولد سنة 1246هـ، أخذ العلوم متفرقة في بلاد شتى عن أساتذة عصره، توفي تسعة من جمادى الأولى سنة 1277هـ بمدينة "بروده". انظر ترجمته: المرجع نفسه، ج7، ص897.

[23] هو الشيخ العلامة القاضي حسين بن محسن بن محمد بن مهدي الأنصاري، ولد سنة 1245هـ، له علم نافع، وعمل صالح، وفكرة صحيحة، وهمة في إشاعة علم الحديث، ولقاء مبارك. انظر ترجمته: صديق حسن خان، **أبجد العلوم**، ج3، ص211.

وانتشرت في أقطار العالم الإسلامي، وكتب له كثير من العلماء رسائل فيها الثناء على كتبه والدعاء له، وقد طبعت كتبه في حياته في الهند، وإستانبول، وفي مصر[24].

2-إنشاء المحكمة القضائية ودار الإفتاء: كانت هناك دائرة خاصة مهمتها النظر في القضاء والإفتاء، أما القضاء فكان مقصورا على عقد النكاح، وأما الإفتاء كانت مقتصرة على التصديق على بيان القاضي، ثم طور الأمير المحدث مهمة هذين الجهازين لتمارس الدور الحقيقي المناط بها.[25]

3-التدريس: وتلاميذه الذين تخرجوا على يده دليل واضح على مكانته العلمية بين أقرانه من العلماء في عصره، وحسب ما ذكر في مقدمات كتبه أنه جمعهم في مصنف[26].

4-إنشاء إدارة الحسبة: "هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" للاحتفاظ بالشعائر الدينية، والنهي عن مخالفة القانون الشرعية في البلاد، وعين فيها رجالا أكفاء[27].

5-التوعية: فلا شك أن التوعية مهم جدا في كل زمان، وفي كل مجتمع، وأن التوعية لا تنال جيدا إلا بالعلم والثقافة، ولذلك اعتنى بالنظام التعليمي الجديد، وضع منهجا تعليميا محكما، ورفع مستوى التعليم في المدارس، وأنشأ مدارس للعلوم الإسلامية، والعربية، والفارسية، وكان اهتمام الأمير بالعلوم الإسلامية غالبا على اهتمامه بمجلات العلوم الأخرى مثل علم الفلك، والعلم الفيزياء، أو (علم الطبيعة)[28].

6-طبع الكتب ونشرها وتوزيعها: وقام بتحصيل الكتب الثمينة والمخطوطات النادرة وجلبها، لمؤلفات الإمام ابن حجر العسقلاني، والإمام الذهبي، والإمام المنذري، والإمام شيخ الإسلام ابن تيمية، وبابن القيم الجوزية، وغيرهم[29].

المطلب الثالث: لمحة عن عصر الأمير المحدث والحالة السياسية، والحالة العلمية والدينية، والحالة الاجتماعية وجهوده في الدفاع عن الإسلام

وقد عاش في الفترة الواقعة ما بين (1248هـ- 1307هـ) (1832م- 1890م) وأدرك دولة المغول في عهد انحطاطها، وسقوطها، وهو عصر أبي ظفر شرح الدين محمد بهادر آخر ملوك المغول، الذي قَضَى على ملكه الاستعمار الإنجليزي، وكان في زمن الإمام القَنُّوجِي، النزاع

---

[24] انظر: صديق حسن خان القَنُّوجي، **الحطة في ذكر صحاح الستة**، ص 20.

[25] انظر: علي بن أحمد الأحمدي، (1420هـ/2003م)، **دعوة الأمير العالم صديق حسن خان واحتسابه**، مكتبة الرشد، ط1، ص 434-435.

[26] هو كتاب صديق حسن خان القَنُّوجي، "**سلسلة العَسْجَد في ذكر مشايخ السند**"، وهو باللغة الفارسية، وقد صدر هذا الكتاب في عام (1436هـ/2014م) بتحقيق: محمد زياد التكلة، مترجم من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية، انظر: عبد الله جميل محمد، **جهود الإمام القنوجي في السنة وعلومها**، ص16.

[27] انظر: عبد الحي الحسني، **نزهة الخواطر**، ج8، ص1249.

[28] انظر: المرجع نفسه، ج8، ص1249.

[29] انظر: ترجمة الأمير العالم المصنف صديق حسن خان القَنُّوجي، لمحمد زياد التكلة، (شبكة الألوكة)، شوهد في ديسمبر، 28، 2014م؛ ومحمد اجتباء الندوي، ص 105-107.

والصراع في ميدان السياسة، والمنافسة على السلطة بين الهنود، والمسلمين، والإنجليز،[30].

أما حالة السياسية كانت العوامل السابقة تفعل فعلها في نفوس المسلمين، وتشحنها بالثورة والغضب على الاستعمار الإنجليزي، وكان علماء المسلمين يقومون على جانب من تشجيع الثورات وشحن الجماهير حيث إنهم وجدوا في تسلط الإنجليز، وضعف السلاطين، قضاء على الدِّين، وعلى الحكم الإسلامي معاً، فهبوا يدفعون هذا الخطر بمختلف الوسائل[31].

أما من الناحية الدينية والعلمية فلم يكن العصر الذي عاش فيه الأمير المحدث القَنُّوجي بأحسن حالاً، لقد كانت المعابد الوثنية، والأصنام البارزة منتشرة في كثير من المدن الهندية، فكان الشرك بمظاهره المتعددة وصوره المختلفة بيناً، ومن صور الشرك السجود لغير الله تعالى، والاستعانة بالأموات، والمقابر المجهولة، والبشر، وغير ذلك[32].

وأما من الناحية الاجتماعية، فنلاحظ أنّ الأمير القَنُّوجِي، تأثر بما كان يحدث في المجتمع وألمه ذلك، وكان يحاول التذكير والإصلاح، وبيان حكم الشرع في الأعراض التي كانت منتشرة في المجتمع، وصف الإمام القنوجي، المجتمع الذي عاش فيه قائلاً " يقتل الرجل ويقول: ربي الله، ونبيي محمد ﷺ ، وديني الإسلام ويهدر دم المعصوم[33].

وأما دفاعه عن الإسلام فقد كان حريصا أشد الحرص على العقيدة الصافية والدعوة إلى الكتاب والسنة وذم التقليد والجمود ومحاربة الشرك والبدع والخرافات كما تدل على ذلك مؤلفاته، ويشهد ذلك كتابه العظيم "الدين الخالص" وكان آية من آيات الله في العلم والتمسك بالكتاب والسنة وصرف أوقاته في خدمة الإسلام والدين ونشر علم الحديث والدعوة إلى العقيدة الصحيحة والعمل بالكتاب والسنة، وكان يحث على اتباع النبي ﷺ وإضافة إلى ترك التقليد المشؤوم عند وضوح الفحص من الكتاب والسنة وأن دعوى محبة الله ومحبة الرسول ﷺ بدون اتباع القرآن والسنة وترجيحهما على كل قول قديم وحديث باطلة ولا تصح من قائلها، وأن محبة الله لعباده موقوفة على الاعتصام بكتابه وسنة نبيه ﷺ ، وكانت البدع والمحدثات كثيرة جدا في المجتمع الهندي آنذاك، ومن هذه البدع، بدعة الاحتفالات بالمولد النبوي الشريف، وبدعة إحياء ليلة النصف من شعبان وليلة السابع والعشرين من

---

[30] انظر: صديق حسن خان، (1296هـ)، **لقطة العجلان مما تمس إلى معرفة حاجة الإنسان**، مطبعة الجوائب بالهند: د. ط، ص223؛ ومحمد اجتباء الندوي، **الأمير سيد صديق حسن خان**، ص89؛ وعلي بن أحمد الأحمد، **دعوة الأمير العالم صديق حسن خان**، ص31؛ وأختر جمال محمد لقمان، (1407هـ/1408هـ)، **السيد صديق حسن القنوجي آراؤه الاعتقادية وموقفه من عقيدة السلف**، رسالة دكتوراه في الشريعة الإسلامية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، ج1، ص5.

[31] انظر: عبد المنعم النمر، (1378هـ/1959م)، **تاريخ الإسلام في الهند**، دار العهد الجديد، ط1، ص412.
و<http://www.Imanguide.com>، شوهد في 10، يوليو، 2013م.

[32] صديق حسن خان، (1415هـ/1995م)، **لدين الخالص**، تحقيق: محمد سالم هاشم، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ج2، ص66.

[33] انظر: صديق حسن خان، **التاج المكلل**، ص544.

رجب تذكرة لمعراج النبي ﷺ [34]، كما انتشر كثير من الخرافات بين المسلمين من مراسم الكفار الهند والفرس، وبدعة الاعتياد بأعياد كفار الهند، والاحتفال بمراسم المجوس، فقال الإمام المحدث القنوجي" فإن هذه مراسم كفار الهند والفرس، وقد شاعت وراجت في جهلة المسلمين[35].

المبحث الثاني: دراسة عن كتاب الأمير المحدث " السراج الوهاج من كشف مطالب مسلم بن الحجاج"

المطلب الأول: التعريف بكتاب " السراج الوهاج من كشف مطالب مسلم بن الحجاج

أولا: اسمه:

قال الإمام القَنُّوجي في مقدمة هذا الكتاب:" وسميت هذا الشرح بالاسم التاريخي "السراج الوهاج من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجاج"

ثانياً: موضوع الكتاب.

شرح الحديث، يمثل الكتاب شرحاً متوسطاً على مختصر صحيح مسلم للحافظ عبد العظيم المنذري.

ثالثاً: طباعته.

طبع هذا الكتاب في عدة طبعات –حسب علمي المتواضع–منها:

1–الطبعة الأولى: طبع في المطبع الصديقي "بهوبال" عام 1302هـ في مجلدين.

2–الطبعة الثانية: طبع في وزارة الشؤون الإسلامية بدولة قطر طبعة خيرية، بتحقيق: الشيخ عبد الله الأنصاري، في سنة 1404هـ/1984م، وتعتبر هذه الطبعة من أحسن الطبعات وأدقها، وفي احدى عشر مجلد[36]، وقال البعض: في هذه الطبعة ثلاثة عشر مجلد[37]، والذي اطلعت عليها كانت احدى عشرة مجلداً.

3–الطبعة الثالثة: طبعة دار الكتب العلمية في عام 1425هـ/ 2004م، بتحقيق: أحمد فريد المزيدي.

رابعا: سبب تأليف الكتاب

يقول الإمام القَنُّوجي: مما دفعه لتأليف هذا الكتاب، أنه ألف شرحاً متوسطاً على صحيح البخاري، وهو "عون الباري لحل أدلة البخاري" وهو شرح كتاب تجريد الصحيح للزبيدي، وكان في أمنيته الحصول على تجريد في صحيح مسلم ليشرحه ليكون له شرحان، شرح على صحيح البخاري، وشرح على صحيح مسلم، وعلى كل حال فقد من الله تعالى عليه بالحصول على مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري، بعون من القاضي ببلدة "بهوبال" الشيخ محمد بن عبد العزيز الجعفري، بعد فترة طويلة من الزمن، وبدأ بتحرير هذا الشرح في شهر جمادي الآخرة سنة 1298هـ[38].

المطلب الثاني: منهجه في التأليف

---

[34] انظر: اللكنوي، عبد الحي، (1422هـ/2001م)، **الهند في العهد الإسلامي**، الهند: دار عرفات، د. ط، ص312.

[35] صديق حسن خان، **الدين الخاص**، ج2، ص66.

[36] انظر: <http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php>، شوهد في 15 مارس، 2014م.

[37] انظر: *<http://www.startimes.com/f.aspx?>، شوهد في 15 مارس، 2014م.*

[38] انظر: صديق حسن خان، (د. ت)، **السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج شرح مختصر صحيح مسلم**، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، بيروت: دار الكتب العلمية، د. ط، ج1، ص9.

إن من مهمات التأليف والتصنيف وخاصة في شرح الحديث أن يتقيد المؤلف بمنهج خاص يضبط مسار جمعه وتصنيفه، وتواتر به عمل سلف هذه الأمة، فقد وضع كثير من علماء الأجلاء في مقدمة مصنفاتهم قواعد وضوابط يترسمونها ويحاكمون لأنفسهم إليها حتى يضبط بها ما يكتبون، وما يشرحون.

وبصدد هذا المصنَّف الذي بين أيدينا فقد اختطّ الأمير المحدث القَنُّوجي لنفسه منهجاً، "أنه حيث أراد أن يجعل هذا الشرح شرحاً متوسطاً حتى لا يمل القاري، وأضرب فيه عما ذكره الإمام النووي في مقدمة شرحه لصحيح مسلم في احتواء مما يتعلق برجال الإسناد وتقسيم الأحاديث إلى أقسام وما إليها قبل الشروع في الشرح في فصول متتابعة، متقاضياً عن ذلك إلا لا بد منه في معرفة مقدار هذا المتن، وكذلك جعل هذا الشرح ممزوجاً بمتون الأحاديث ليكون أسهل وأيسر المطالعة والأخذ.

وقد ترك المصنِّف فيه ما ترك الحافظ المنذري في اختصاره مما أورده الإمام مسلم في أول الكتاب خوفاً من الإطالة كما قال، واكتفى في ذلك الحوالة عليه، لأن الأحاديث التي أوردها مسلم بن الحجاج فيه كلها صحيحة ليس لأحد من أهل العلم مقالة ولا كلام، وأن العامل بالحديث تكفيه المعرفة بمعاني الحديث ومبانيه، ومن امتنان الله تعالى على عباده في هذه الأيام بتيسير مواد العلوم سواء كان في الحديث، والفقه، والتفسير، وعلوم أخرى، وخصّ بنشر هذه كلّها من عباده في كثير من الدول الإسلامية.

يود الباحث أن يذكر أهم ملاحظات المنهجية حول كتاب "السراج الوهاج" فهي التالي:

1-كما أشير سابقاً أن الإمام المنذري لم يتبع بأصل كتاب صحيح مسلم في اختصاره، وسار الإمام القَنُّوجي، على تقسيم كتابه متتبعاً تقسيم المنذري في كتابه الأصلي من ناحية التبويب بعد مقدمة وهي تشمل على فصول، وقال: هي لمعرفة هذا الشرح والمتن، ثم أورد الكلام التي ذكرها الإمام النووي في مقدمة شرحه "لصحيح مسلم" مثل تأليفه كتب الحديث، اتفاق أهل العلم أنه أصح الكتابين بعد كتاب الله تعالى، ومنهج الإمام مسلم في صحيحه، وتقسيم الأحاديث فيه، والإسناد التي حصلها الإمام النووي، والاحتجاج بأحاديث مسلم في صحيحه حيث أنه لا يحتاج إلى النظر في رجال إسنادها، لعلو محلها في الصحة.

2-وقد اهتم الإمام القَنُّوجي، بذكر تسمية الإمام النووي لكل باب تحت تسمية الباب كما في الأصل، فمثلاً: يذكر الباب الأول من كتاب الإيمان، "باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله" ثم يقول: وقال النووي: "باب الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ρ، وشرائع الدين، والدعاء إليه والسؤال عنه، وحفظه وتبليغه من لم يبلغه ومثله على هامش الصحيح"[39]، أو يقول: وهو في النووي في كتاب فلان أو قال النووي: في باب فلان[40]، أو ذكره النووي في الباب كذا [41]، أو أورده النووي في باب كذا[42] أو ترجمه النووي كذا[43] أو لفظ النووي كذا[44] أو عبارة النووي كذا[45].

---

[39] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص31،

[40] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص36، 47، 51، 52، 54، 55، 57، 85، 86، 89، 91.

[41] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص88، 94، 103، 107، 113، 118، 165، 184، 185.

[42] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص76، 77، 218، 305، 309، 347، 348، 352، 354.

3-اعتنى المؤلف بذكر الباب ثم حديث الباب كاملاً كما ورد في الأصل مرقماً إياه، ويفصل بين المتن والشرح ثم يشرح الحديث بما شاء وقد نهج هذا المنهج في كل الكتاب[46].

4-وقد استعان الإمام القَنُّوجي، بالآيات القرآنية شرح مفردات الحديث تارة يورد الآية كاملة وتارة موضع الاستدلال منها فقط ومن ذلك النماذج الأتية:

قال المؤلف في شرح لفظة "بارزاً " التي وردت في الحديث الذي رواه مسلم في كتاب الإيمان عن أبي هريرة τ أي ظاهراً ومنه قول الله تعالى:﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾[47]وقوله تعالى: ﴿ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا ﴾[48] وقوله تعالى: ﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾[49] وقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ﴾[50]

5-يهتم اهتماماً شديداً باللغة وغريب الحديث ويورد أقوال أهل العلم في هذا الشأن، فلا تخلو صفحة من الصفحات إلا وقد تكلم فيها عن غريب الحديث، وكذلك يؤكد بحدة على النطق الصحيح للكلمات ووضع علامة التشكيل لتلك الحروف.

ومن النماذج التي أوردها الإمام القَنُّوجي: كلامه على معنى "فأجهشت بكاء" قال المؤلف: الجهش، والجهوش، والإجهاش: هو أن يفزع الإنسان إلى غيره، وهو متغير الوجه متهيئ للبكاء ولما يبك، قال الإمام الطبري[51]: هو الفزع والاستغاثة. وقال أبو زيد[52]: جهشت بالبكاء والحزن والشوق[53].

6-وكان يعتني ببيان المبهمات في الحديث ومن المبهمات التي عرف بها ما يلي:

تعيين الرجل الذي قال: الحج، وصيام رمضان، أي بتقديم الحج وتأخير الصيام في حديث ابن عمرτ عن النبي ﷺ قال: "بني الإسلام على خمسة" قال: هذا المبهم هو: يزيد بن بشر السكسكي[54].

7-مما اهتم الأمير المحدث القَنُّوجي، أثناء شرحه الأحاديث النبوية ببيان العديد من المسائل الفقهية المتصلة بالنصوص التي يتكلم عليها، ويبين أقوال العلماء وآراءهم

---

[43] انظر: انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص99، 116، 127، 137، 155، 156، 167، 235.

[44] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص130، 145، 146، 153، 158، 201، 229، 238، 239.

[45] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص245، 273، 280، 288، 294، 298، 312، 374، 404.

[46] انظر: على سبيل المثال، المرجع نفسه، ج1، ص32، 36، 42، 44، 47، 49، 51، 52.

[47] سورة الكهف آية، 47.

[48] سورة إبراهيم آية، 21.

[49] سورة الشعراء آية، 91.

[50] سورة البقرة آية، 250؛ وانظر: صديق حسن خان، المرجع نفسه، ج1، ص36.

[51] محمد بن جرير بن يزيد بن كثير أبو جعفر الطبري إمام من أئمة المسلمين المشهورين توفي سنة 310ه، انظر ترجمته: الصدفي، **كتاب الوافي بالوفيات**، ج2، ص284.

[52] سعيد بن أوس بن ثابت الجزري الأنصاري لغوي من أئمة الأدب توفي سنة 215ه، انظر ترجمته: ابن خلكان، **وفيات الأعيان**، ج2، ص387.

[53] انظر: صديق حسن خان، السراج الوهاج، ج1، ص63.

[54] انظر: المرجع نفسه، ج1، ص141.

وينسب الأقوال إلى أصحابها وأحياناً يذكر الراجح من الأقوال.

ومن النماذج التي ذكرها مسألة نقض الوضوء بالنوم وقد ذكر الإمام القَنُّوجي في هذه المسألة ثمانية أقوال عند شرحه على الحديث الذي رواه مسلم عن أنس بن مالك في باب "نوم الجالس لا ينقض الوضوء" قال: والعلماء فيها على مذاهب ثمانية، وأنه وردت أحاديث كثيرة فيها، يستدل بها العلماء لهذه المذاهب.

القول الأول: لا ينقض الوضوء على أي حال كان، وهو مذهب أبي موسى الأشعري، وابن المسيب، وأبي مجلز، وشعبة، وحميد الأعرج.

القول الثاني: ينقضه بكل حال، وهو مذهب الحسن البصري، وجماعة، منهم: إسحاق بن راهويه، وابن المنذر.

القول الثالث: ينقضه كثير النوم ولا ينقض قليل النوم بحاله، وبه قال إمام مالك، وإمام أحمد في رواية.

القول الرابع: أنه لا ينقض الوضوء سواء كان في الصلاة أولم يكن إذا نام على هيئة المصلين، وينقض إن نام مستلقياً على قفاه، أو مضطجعاً، وهو قول أبي حنيفة، وداود.

القول الخامس: أنه لا ينقض إلا نوم الراكع، والساجد.

القول السادس: لا ينقض إلا نوم الساجد.

القول السابع: لا ينقض في الصلاة بكل حال، وينقض خارجها.

القول الثامن: إذا نام جالساً ممكناً مقعدته من الأرض لم ينقض، وإلا انتقض سواء قل أو كثر في الصلاة أو خارجها[55].

8-مما اهتم الإمام المحدث القَنُّوجي، في مواضع من كتابه ما يستفاد من الحديث، من خلال شروحه للأحاديث النَّبَوية الشَّريفة تناول المصنف الاهتمام ببيان فوائد الحديث، وفي الكتاب نماذج كثيرة لمثل هذا العمل وأورد منها ما يلي:

أورد الأمير المحدث القَنُّوجي بعد شرح الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في "باب دعاء النبي ρ" أن النبي ρ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم، ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ... ﴾[56]، وقال عيسى عليه السلام: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[57] فرفع يديه وقال: "ألّلهمَّ أُمّتي. أُمّتي. وبكى..." قال: هذا الحديث قد اشتمل على أنواع من الفوائد منها:

الأولى-بيان كمال شفقة النبي ρ على أمته، واعتنائه بمصالحهم، واهتمامه بأمرهم.

الثانية-استحباب رفع اليدين في الدعاء.

الثالثة-البشارة العظيمة لهذه الأمة لأن الله تعالى وعد بقوله: "سنرضيك ولا نسوؤك".

الرابعة-بيان عظم منزلة النبي ρ عند الله تعالى، وعظيم لطفه سبحانه به. والله أعلم[58].

9-كما اعتنى الإمام القَنُّوجي، ببيان الروايات المختلفة للحديث، ومن أمثلة ذلك مما يلي:

ذكره الروايات المختلفة الواردة في حديث قوله ρ "وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة" وهو في السراج الوهاج في "باب قول النبي ρ لكل نبي دعوة مستجابة" حيث أورد المصنف خمس روايات:

في رواية "وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة".

و هذه رواية مسلم أورده في "باب اختباء النبي ρ دعوة الشفاعة لأمته"

---

[55] انظر: المرجع نفسه، ج1، ص284.

[56] سورة إبراهيم آية، 36.

[57] سورة المائدة آية، 118.

[58] انظر: صديق حسن خان، المرجع نفسه، ج1، ص220.

وفي رواية "وأردت: إن شاء الله تعالى أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة".

وفي رواية "لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي".

وفي رواية "لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له، وإني أريد إن شاء الله أن أؤخر دعوتي".

وفي رواية "لكل نبي دعوة يدعوها، فأريد أن أختبأ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة". وقال: هذه الروايات كلها يفسر بعضها بعضاً، وأن معنا ها واضح وأن لكل نبي دعوة متيقنة الإجابة[59].

هذه نماذج فقط لأهم العناصر الرئيسية التي طرقها الإمام القَنُّوجي، عند تناوله لشرح كتاب" السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج" شرح مختصر صحيح مسلم للحافظ المنذري، وقد تقدم ذكرها الأشياء الملاحظة.

قلت: وينتقد الإمام القَنُّوجي، غياب بعض الأمور الهامة في شرحه كتركه عدم محاولة التوفيق أو الجمع بين مختلف الحديث، وعدم إيراد الأدلة لمذاهب العلماء بعد إيراد أقوال العلماء في المسائل الفقهية ونحو ذلك، ولعل المحدث القَنُّوجي تركها خوفاً من إطالة الكتاب، أو أنه ذكرها في كتابه "عون الباري في حل أدلة البخاري" ومع ذلك في الكتاب من الفوائد العظيمة، والفوائد الجليلة لا يمكن حصره في مثل هذه المواقف. والله ولي التوفيق.

نتيجة البحث

بحمد الله تعالى أتيت على نهاية هذا البحث المتواضع بعد هذه الصحبة الطيبة مع الكتاب "السراج الوهاج" للمحدث الأمير صديق حسن خان القَنُّوجي رحمه الله تعالى "، وأود أن ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال النقاط الآتية:

1-الأمير المحدث هو صديق حسن خان القَنُّوجي ولد في يوم الأحد وقت الضحى في 19 من جمادى الأولى سنة 1248هـ، 14 أكتوبر سنة 1822م ببلدة "بانس بريلي" بولاية أترا برديش، وتوفي، في ليلة التاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة 1307هـ، الموافقة 20 فبراير سنة1890م. وقد اتسمت حياة السياسية بالاضطراب وعدم الاستقرار، وأما حياة الاجتماعية في عصر القَنُّوجي، لم تختلف سابقها بسب انتشار التقسيم إلى فرق الدينية والسياسية، وكذلك حالة الدينية والعلمية كانت أسوأ حالة.

2-خلف الأمير المحدث صديق حسن خان حوالي ثلاثمائة كتاب في مختلف ميادين العلوم الشرعية، وترك الأمير المحدث ضمن تراثه العلمي ثما نية عشر كتاباً في السنة وعلومها من مصطلح الحديث، والجرح والتعديل، والتراجم، وشروح الحديث كما ضمن كتبه الأخرى الكثير من المباحث المتعلقة بهذا الفن. وقد صرف أوقاته في خدمة الإسلام وفي نشر علم الحديث والدفاع عن السنة والدعوة إلى العقيدة الصحيحة والعمل بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ .

3-أن كتاب "السراج الوهاج" هو شرح نفيس وجيد يستفيد منه طلاب العلم، وغيرهم، وهو شرح مختصر يفيد القاري لأن المؤلف المحدث الأمير صديق حسن خان القنوجي أتى بما عزَّ عند أولى العلم كاشفاً أدلته لطالبيه، موضحاً مشكله، معرباً عن مجمله، وتفاصيله، وأن للأمير المحدث دور كبير في نشر السنة النبوية وعلومها، وهو من أشهر الناس الذين بذلوا جهدهم لنشر علوم الدينية في بلاد الهند، وتلقى القبول كتبه عند علماء عصره ومن بعدهم في العالم الإسلامي والعربي.

[59] انظر: المرجع نفسه، ج1، ص218.

المصادر والمراجع

أختر جمال محمد لقمان. (1407هـ/1408هـ). **السيد صديق حسن القَنُّوجي آراءه الاعتقادية وموقفه من عقيدة السلف**. رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الألوسي، خير الدين نعمان محمود بن البغدادي. (1427هـ/ 2006م). **جلاء العينين بمحاكمة الأحمد ين، ابن تيمية–ابن الهيثمي**. (ط1). الداني بن منير آل زهوي (تحقيق). بيروت: المكتبة العصرية.

الزركلي، خير الدين محمود بن محمد. (1419هـ/ 1999م). **الأعلام القاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين**. (ط. 14). بيروت: دار العلم للملايين.

عبد الحي اللكنوي. (د. ت). **تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد**. (د. ط). مطبع أنوار محمدي في الهند.

عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني. (1420هـ/1999م). **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر**. (ط1). بيروت: دار ابن حزم.

عبد الرزاق البيطار الدمشقي. (1413هـ/ 1993م). **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر**. (ط1). بيروت: دار صادر.

عبد الله جميل محمد، **جهود المحدث الأمير في السنة وعلومها دراسة تحليلية نقدية**، (رسالة دكتوراه في الحديث وعلومه، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، 1436هـ/2015م).

عبد المنعم النمر. (1378هـ/1959م). **تاريخ الإسلام في الهند**. (ط1). دار العهد الجديد.

العظيم آبادي، شمس الحق. (1414هـ). **غاية المقصود في حل سنن أبي داود**. (ط1). كراتشي: المجمع العلمي.

علي بن أحمد الأحمد. (1424هـ/2003م). **دعوة الأمير العالم صديق حسن خان واحتسابه**. (ط1). مكتبة الرشد.

القَنُّوجي، صديق حسن خان. (1296هـ). **لقطة العجلان مما تمس إلى معرفة حاجة الإنسان**. (د. ط). الهند: مطبعة الجوائب الكائنة أمام الباب العالي.

القَنُّوجي، صديق حسن خان. (1415هـ/1995م). **الدين الخالص**. (ط1). محمد سالم هاشم (تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

القَنُّوجي، صديق حسن خان. (1421هـ/2000م). **قصد السبيل إلى ذم الكلام والتأويل**. (ط1). أبو عبد الرحمن سعيد بن معشاشة(تحقيق). بيروت: دار ابن حزم.

القَنُّوجي، صديق حسن خان. (1428هـ/2007م). **التّاج المكلّل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأوّل**. (ط2). قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إدارة قطر.

القنوجي، صديق حسن خان. (1978م). **أبجد العلوم المسمى بالوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم**. (ط2). عبد الجبار زكار (تحقيق). دمشق: مشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

القَنُّوجي، صديق حسن خان. (د. ت). **الحطة في ذكر صحاح الستة (البخاري–مسلم–الترمذي–أبوداود–النسائي–ابن ماجة–بالإضافة إلى مسند أحمد وموطأ مالك ودراسة شاملة للعلوم الحديثية**. (د. ط). علي حسن الجلبي (تحقيق). بيروت: دار الجبل.

القَنُّوجي، صديق حسن خان. (د. ت). **السراج الوهاج في كشف مطالب مسلم بن الحجاج شرح مختصر**

صحيح مسلم. (د. ط). أحمد فريد المزيدي (تحقيق). بيروت: دار الكتب العلمية.

الكتاني، عبد الحي بن عبد الكبير. (1402هـ/ 1982م). **فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**. (ط2). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

محمد اجتباء الندوي. (1420هـ/1999م). **الأمير سيد صديق حسن خان حياته وآثاره**. (ط1). دمشق: دار ابن كثير.

محمد رشيد رضا. (1366هـ/1947م). **تفسير القرآن الحكيم المشتهر باسم تفسير المنار**. (ط1). القاهرة: دار المنار.

محمد منير بن عبده آغا الدمشقي. (1409هـ/1988م). **نموذج من الأعمال الخيرية في إدارة الطباعة المنبرية**. (ط2). الرياض: مكتبة الإمام الشافعي.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله. (1995). **معجم البلدان**، (ط2). بيروت: دار صادر.

الشبكات العنكبوتية

موقع دليل الإيمان، http://www.Imanguide.com ، شوهد في 10، سبتمبر، 2014م.

> http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php<، شوهد في 15 مارس، 2014م.

http://*www*.startimes.com/f.aspx?> >، شوهد في 15 مارس، 2014م.